

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومنديل رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Téléph. 34-40

الجهاد المستمر

الاستاذ الحبيب بورقيبة
يفضي بنتيجة اعماله بباريس

امتطيت يوم الجمعة الفارط على الساعة السادسة وخمس عشرة دقيقة الطيارة المائية المعدة للنقل بين تونس ومرسيليا قاصدا باريس فكان وصولي اليها على الساعة الخامسة وربع من مساء ذلك اليوم

فكان سفرا عاديا هادئا لم يتخلله من المفاجئات ما يستحق الذكر وعند ما نزلت بمحطة « ليون » للاستراحة قليلا ابرقت من باب الاحتياط الى م. قيون مطلبا في مقابلته فكان من ذلك ان تلقيت بمجرد ما استقر لي المقام بالنزل برقية يعلمني فيها الديوان التونسي ان جناب المقيم سيقبلني من الغد اي يوم السبت على الساعة التاسعة صباحا فذهب عن نفسي كثير من الهواجس لان جرائد المساء الباريسية صدرت معلنة عن ان مجلس الوزراء الذي عين انعقاده لمساء يوم السبت « برامبويي » سيكون من جملة مقرراته تدبير ما يراه قامعا للحركة العدوانية نحو فرنسا بالشمال الافريقي وحلية هذا الكلام المجمل لا تخفى على لبيب كلنا نعلم ان وساطا سياسية معينة تحاول من زمان الاستاذ على تهم مصاغة في قوالب غاية في الابهام والتحامل للقضاء على سياسة الوفاق والتفهم التي عزم على انتاجها م. فيانو ايام الوزارة الاولى للواجهة الشعبية فكنت اذا مسرورا بان سمحت لي الظروف بمقابلة م. قيون قبل انعقاد مجلس الوزراء ومن الغد كنت في الوقت المعين بالديوان التونسي وما اجتزت الباب الا وانا وجها لوجه مع م. لاموط المتمد بوزارة العدلية .

قرايت الفرصة سانحة لاساله عما الت اليه مسالة حكام النواحي فشرح لي دواخل الاصلاح الذي سينال العدلية التونسية من هاته الناحية وان هذا الاصلاح مرتبط باصلاح دواليب ادارات العمال الذي هو على وشك البروز.

اما فيما يخص الحيف الذي يشتكي منه البعض من الموظفين التونسيين التابعين لاداراته كالنقلة من مركز الى اخر وتاخير الترقيات عن ابانها فان م. لاموط يجزم ويؤكد انه لم يصدر منه شيء من ذلك على معنى التشفي والانتقام وانما هي لامور اقتضتها ضروريات الخدمة وان السيد المحجوب بالخصوص قد استقر الراي على ارجاعه الى وظيفه بالحاضر قبل موفى السنة الجارية .

واما المسائل الاخرى فانها موضوع مفاهمات على وشك الانتهاء بينه وبين النقابة بما يرضي الجانبين وانه على كل حال سيجتمع بنواب النقابة في نفس ذلك اليوم على الساعة العاشرة ونصف

كانت الساعة ٩ ونصف عند ما اذن لي بالدخول على م. قيون فدام الحديث بيننا على غاية اللطف ما يقرب من ساعة زمانية واستانفناه باتفاق من الجانبين على الساعة الثانية من مساء اليوم نفسه ومن الغد اي يوم الاحد على الساعة العاشرة صباحا بمنزل م. قيون الخاص

وقابلت ايضا عدة شخصيات سياسية من المتصلين بلجنة البحث البرلمانية او باللجنة العليا للبحر المتوسط ولا فائدة في ذكر ما قلته لهم اذ لا يصعب اكتناهه على قرائنا الافاضل فالذي يهم الفكر العام التونسي اكثر من ذلك هي معرفة ما سمعته بباريس ومع ذلك فاني ساحتفظ بما سمعت لاسباب لا تخفى على لبيب

فليقنع قراؤنا الافاضل واعضاء حزبنا العاملون بما اشخصه لهم من الاثر الذي بقي في نفسي من مختلف المحادثات التي جرت بيني وبين اهل السياسة هنا

فالمستخلص مما وصل الى سمعي هو ان سياسة الوفاق والتفهم التي ابتكرها م. فيانو اعتقادا منه استحالة العمل بغيرها اليوم بتونس قامت في وجهها منذ مدة بفرنسا عقبات ومقاومات تتزايد مع الايام وهي لعمري طاهرة لم يقم لها بتونس ما تستحقه من الوزن لان الوسط التونسي لا زال ميالا للظن بان من يكون مقيما عاما او وزيرا خطيرا له من لوازم وظيفه ما يسمح له بانتهاج اية سياسة يرتضيها والى هذا يرجع الميل الى نسبة الضعف وسوء القصد وحتى النفاق الى رجال الحكومة عند ما يظهرون في مظهر المراعين لمقتضيات المصاعب التي تحف بكل حركة انتقال من طور الى اخر او في مظهر الساعين في ايجاد حلول وسطى للمشاكل القائمة بينهم وبين خصومهم المعارضين في سياستهم وينسى بعض الناس بسهولة او يتناسى ان السياسة الجديدة لا تصادم عادات متاصلة في الجالية الفرنسية فقط بل هي تصادم ايضا مصالح عظيمة عتيدة استفحل امرها طيلة السنين الخوالي وان التوازن الجديد ما لم يقصد اليه بطريق انقلاب فجائي عام وهي طريقة لم يقل بها احد لا يمكن ان يتحقق الا كخاتمة لسلسلة في الحلول الوسطى بينه وبين التوازن القديم

يتبع

تربية الحيوان

خلافا لما نشرته بعض الجرائد من ان ادارة التربية هنا قائمة بواجباتها ازاء الامراض التي انتشرت بين الحيوان لا سيما الغنم في هاته الايام فان اصوات الفلاحين من التونسيين قد ارتفعت بالشكوى ضد الاهمال الواقع في الحيوانات المصابة بالامراض

وقد ذكرت رصيفتنا النهضة نقلا ان السيد محمد الاخضر بن عطية قد طلب هو وجماعة من الفلاحين من عامل اولاد عون ومراقب مكثر ان يتوسطوا لدى الحكومة في تلافي الامر وبالرغم من ذلك فانه لم يقع شيء جديد بحيث ان جواب كل فلاح اشتكى من هاته الحالة تقع احالته على بيطار الجهة وهذا لا يتحرك الا بمقدار

وهكذا يصحب الاهمال كل مصلحة تتعلق بالتونسيين فالرجاء ان تهب الحكومة لتلافي الامر لخدمة هاته المصلحة التي هي في الحقيقة مصلحة لها وللميزان التونسي معا

في الاوساط الدستورية

على كاهل من تحمل مسؤلية اخفاق الوفاق
بين رجال الديوان السياسي واللجنة التنفيذية

من الناس من يودان يتم مشروع الاتفاق بين الحزب الدستوري الذي يسيره الديوان السياسي بموافقة شعبه المنبثة في انحاء القطر وبين اللجنة التنفيذية كيفما كانت الاسس التي ينبني عليها الاتفاق ولو كانت واهية اذ يرون في ذلك تكوين جبهة قوية متحدة تواجه الحركة الاستعمارية بكل قواها سواء كان الاتفاق بين الهيئات والكتلات او بين الاحزاب وشعبها

ومن الناس من يرضى بحسن التفاهم وربط العلائق الودية بين المشتغلين بالسياسة الوطنية ولا يعنيهم ما وراء ذلك اذ الافكار حرة ويجب ان تبقى حرة الى الابد مع السعي في تنمية الحرية الفكرية وتوسيع منطقتها الى اقصى حد اد يستحيل عادة ان يكون الشعب ناهضا وهو منقاد انقياد الاعمى الى تفكير الافراد مهما كانت حيثيتهم من الاعتبار لان التقليد جمود والجامد منحط لا قيمة له بين الرجال العظام ولا يقود الامة الا الرجال العظام وينمو نفعهم بنمو عددهم

فالامم التي نهضت في العصور المتاخرة انما انجز لها النهوض من تعميم اليقظة وبثها بين شعوبها والامم التي تاخرت في القديم والحديث انما تسبب لها التاخر عن انقيادها للسلطة الفردية وتمكن الانقياد من نفوسها انقياد لا يرتبط بصلة قط الى الحرية الذاتية والاعتداد بالنفس.

هذه نماذج من آراء الناس في الوفاق ويستحيل ان تجد مخلصا لا يود الوفاق ولا يسعى اليه بكل قواه خصوصا في هذه الاونة الاخيرة التي اضطر القوم حد الاضطرار الى نبذ التشاحن والتباغض جانبا وتحسين العلائق الشخصية بقدر الامكان لمقارعة الكوارث والمحن المتنوعة التي يتخبط فيها الشعب ويقاسي آلامها ونكباتها

بيد ان ابطال حركة الاتفاق اليوم هم الشيخ الثعالبي ورجال الديوان السياسي للحزب الدستوري وممثلو شعبه واعضاء اللجنة التنفيذية

فالشيخ الثعالبي دعى الى الوفاق وجمع هيئتي الديوان السياسي واللجنة التنفيذية واراد ان يؤلف هيئة عليا تحت رئاسة متركبة من ثمانية وهو تاسعهم النصف من هيئة الديوان والنصف من اللجنة التنفيذية وتكون ماموريتها الاشراف على السياسة التونسية وتقريرها بصفة نهائية باتة ولا يرضى بعقد مؤتمر ولا باستشارة الشعب ولا بتبادل الافكار الحرة معه بل يوجب الوفاق على الصورة التي يريها دون جدال او مناقشة تدل على ذلك بلاغاته وخطبه التي القاها بجميع الاماكن التي حل بها في رحلته الى الوطن القبلي والى الساحل

والديوان السياسي يرى ان عقد مؤتمر عام من ممثلي الشعب هو ضروري لاتمام الوفاق لامور اولا — ان اللجنة التنفيذية قد رفتها باكملها مؤتمر قصر هلال فلا يمكن ارجاعها بلا مؤتمر

ثانيا — ان القانون الاساسي للحزب يقتضي وجوب عقد مؤتمر لفصل المسائل الهامة

ثالثا — ان العهود التي قطعها الديوان السياسي في ذلك المؤتمر قاضية باستشارة الشعب الدستورية والا عد ذلك استبدادا من الديوان على عموم الدستوريين البالغين عشرات الالاف عدا حسب احصاء اوراق الانخراط في الحزب

وممثلو هيئات الشعب يرون مشاركتهم في النظر امرا اكيدا ولا تتم قرارات حزبية هامة بدون استشارتهم واخذ ارائهم وعرضها على الاقتراع العام ولو فرضنا ان الديوان السياسي (فضلا عن الشيخ الثعالبي) استبد عليهم فانهم يقاومونه ولربما يسقطونه ويسحبون ثقتهم منه ولا ادل على ذلك من نشرياتهم اليومية بالصحف واعلان احتجاجاتهم وتسجيلهم على كل عمل يقوم به الحزب او الشيخ دون موافقتهم اوموافقة الاغلبية الساحقة من هيئات الشعب المتفرعة عن الحزب والمنتمية للديوان السياسي

واعضاء اللجنة التنفيذية يقبلون مشروع الوفاق بالطريقة التي يمليها عليهم الشيخ الثعالبي بلا قيد ولا شرط ولا يشركون في استشارتهم المنتمين اليهم اذا المبدا العام بينهم هو الانقياد الاعمى والرضى بالسلطة الاستبدادية لا سيما التي تصدر من الشيخ الثعالبي زعيمهم الاوحد ومنقذهم الاعظم من الخطر الذي وقعوا فيه لا من طرف الحكومة اذ هم ليسوا برجال التضحية لا في الماضي ولا في الحاضر ولكن من طرف الامة واكثرية الاوساط الدستورية التي اعتبرتهم من المنبوذين المغضوب عليهم

ولا ادل على ان البقية الباقية من اشياع اللجنة التنفيذية انما تاتمر بامرها وتنتهي بنوهيها هو ان جميع المنتسبين اليها لم يحركوا ساكنا ولم يفوهوا بكلمة واحدة وقد فوضوا الامر الى من ينقادون اليهم انقياد الاعمى الي من يدله على الطريق

وبما ان مشروع الوفاق قد صادفه الاخفاق ولا امل في نجاحه ابدا فقد تساءل الناس عن سبب ذلك وتراهم بين اخذ ورد وبحث وجدال بين عموم الاوساط المشتغلة بالقضية التونسية فقد وجب البيان لمعرفة من المسؤول عن ذلك ؟

حسبما يوخذ من خطاب المجاهد الكبير الاستاذ الطاهر صفر نفسه الذي القاه بالنادي المركزي للحزب يوم اجتماعه الخاص هذه المدة ان الشيخ الثعالبي هو المسؤول عن الاخفاق وعن تجسم الشقاق وذلك للاعتبارات الاتية .

اولا — ان اللجنة المختلطة قد قررت القيام برحلة مزدوجة يمثلها اعضاء الديوان السياسي واللجنة التنفيذية برفقة الشيخ الثعالبي في بعض جهات المملكة مبتدئة بزيارة زمالة السواسي لكن

(البقية على الصفحة الثانية)

راسات تاريخية « ١ »

حياة الرسول

انتقل رسول الله عليه الصلاة والسلام للرفيق الاعلى بعد ان شيد قواعد الدين واقام عمود الاسلام ونفخ روح الحق فى الاجسام الهامدة وبلغ امر الله بتبليغه . بقوة شكيمة و لابة عو ... خص به من حزم جار يسهل الصعاب . وهمة عالية ترى السير هينا ليا وعزيمة عتيدة تفل السيوف دونها . وتذهب لاسود اثرها . وما امتاز به من سلامة ذوق . وصفاء قلب . وطهارة شعور وطلاقة لسان . وما يتجلى على محياه الكريم من النور المبين الخاطف للانظار والمزري بالشمس حين طلوعها . ومن هيبة يخضع لها الجبار العنيد و... وما مواقفه الباقي اثرها الى اليوم و... خرج منها منصور علم مرفوع الراس موفور الكرامة تحرسه الملائكة وتبسط عليه اجنحتها ساحبا ذيل الفوز والغلبة . الا دليل على البطوله النادرة وبرهان على الرجولة الكاملة المتجلية فى ابهر مظاهرها وانصع معانيها . وما جهاده في سبيل اعلاء كلمة الله الا علامة على الشجاعة . والاستخفاف بكل ما يحول بينه وبين اداء الواجب او يصده عن ارضاء ربه ومن سعادة هذا الدين الحنيف ان كان ناشره بين الناس . سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام . ومن سعادتنا نحن ان اختاره الله رسول هذه الامة الامين فما اعظم المنة . وما اوفر العطاء

ورجع الى ربه راضيا مرضيا نقي الصحيفة . ثقيل الحسنات . جزيل الاجر وقد ناداه قلبي وعينه قريرة . وخلب القلوب بعده واجفة . . الابصار زائغة لانها لم تتعود فراقه ولم تعرف بعاده واحتجاب نوره حتى بلغ الحال اشده ثم رجعت الناس لرشادها وتدرعت بالصبر . وتعلقت بالرضى وقد ذهب للرفيق الاعلى وخلف من بعده صحابة برا واحبة اطهارا يتبعون خطاه وينسجون على منواله تطبعوا بشمائله الزكية . واخلاقه الرضية عاهدوا الله على نصرة هذا الدين الخالد . والذب عن بيضته ولم يعين الرسول الخليفة بعده ولابد للامة من امير يسوسها . ويقوم بشؤونها . ويدبر مصالحها ويكون بيده الحل والعقد . وزمام الملك مقاليد الامور . فاجتمع المهاجرون والانصار بسقيفة بني ساعدة . يتدبرون الامر وبعد الاخذ والرد بايعوا سيدنا ابابكر الصديق خليل الرسول المقرب وانيسه في الغار . ولا اراني بحاجة لذكر تفصيل الحديث . ومذهب المهاجرين والانصار وراي كل منهما . ومن هو الافضل بالتقديم فذلك كله مذكور في مظانه مسطر في الكتب وتحت كل ورقة ولكن حديثي بسيطا يفيد المطالع

يتبع

(محمد المامون النيفر)

اتساع اللغة العربية

لقد غلط من حسب اللغة العربية . ضيقة الافق محدودة المدى . لا تصلح الا لتادية ما يجول فى الخاطر من الشؤون العامة والخاصة

ونسي او تناسى اتساعها . ورشاقة الفاظها وجمال رونقها . وفصاحة اسلوبها . وجلالها الفائق وحسنها الرائع .

هذا القرءان المجيد . حجة الله البالغة . ومنته السابغة والمعجزة الخالدة ما تعاقب الملوان والذي ادهش البلغاء فعجزوا عن الاتيان بسورة من مثله وبلغ الذروة العليا من البلاغة وافسح المدى من المعاني الغريبة ما الله به عليم وادبى على الغاية . وابهر واعجب وترك الفصحاء متحرجي الاراء مختلفي المذاهب تصرمت امالهم وظهر لهم ان ما نسجوه من القول ونمقوه لا يبلغ رتبة ما نزل على الرسول الامين . فلم يسعهم الا التسليم ولا غرو فذلك من صنع من خلق كل شي فاحسن خلقه . وذلك من منع ابن ادم الفصاحة

وهذا الحديث وهو كلام الرسول الكريم . واني لكل بديع ليل قوي على انفراج مسالك اللغة واستحقاقها ليعبر بها عن كل ما يختلج في النفس ويختلج في قرارة الروح نخذ اي حديث تريده وتامل منه من العجب العجاب وتلمس السلاسة والابداع والجزالة بديك .

وهذه الاشعار الشائعة على السنة الادباء على اختلاف عصورها . وتباين انواعها وتغاير اصحابها . وتباعد اغراضها فمن فخر بالانساب والاحساب يجدد فيك النخوة العربية ومن رثاء صادق يبعث فيك الالم ويترك الدمع مدرارا ومن غزل رقيق او واشي يكاد يسيل من عذوبة ورقته الجميلة ويشابه النسيم العليل . ومن مدح صادر عن نفس واقة للمعالي طلابة للعز والشرف ولكن كل ذلك هيهات ان يبلغ ولو جزءا من كلام الله عز وجل وحديث الرسول الكريم . فالقرآن الحميد . والحديث الرفيع برهان ساطع على اتساع اللغة وعمق بحرها وصلوحيتها للبقا والخلود وبعدهما دواوين الشعراء البارعين .

واما المخرصون . والذين يريدون غمط حق هذه اللغة وهي قوتهم فسوف يحاسبون حسابا عسيرا . وتبقى هي الى ما شاء الله مشرقة النور باهرة الضوء

(المامون)

في الليل ...

وليل سنى نجمه يلمع
وفيه الورى نوم هجع
خلا الروض من شاديات الطيور
فلا ما يزقزق او يسجع
لقد قمت من مضجعي هائما
راقب نجما بها يسطع
وافضي اليه بشكوى الغرام
لانه مثلي لا يهجع !

(صالح الساحلي)

في الاوساط الدستورية

(بقية ما بالصفحة الاولى)

الزيارة لم تكن هي الاولى بل سبقتها زيارة قليبية التي قامت بها اللجنة التنفيذية بمشاركة الشيخ الثعالبي دون استدعاء رجال الديوان ودون اعلامهم او اشعارهم بهذه الرحلة الفجئة

ثانيا — ان الشيخ نشر بلاغا ثانيا من تلقاء نفسه بالصحف محشوا كله بالاستبداد والكبرياء والاعجاب بالنفس ضاربا صفحا عن ذكر الديوان وشعبه ومقررا انه سيبت في الامر وسيحكم في المسالة وسينطق بكلمته الحاسمة بعد يوم ٣٠ سبتمبر اليوم الموعود به من طرفه لاصدار حكمه البات في مسالة الوفاق وكيف يكون !

ثالثا — ان الشيخ الثعالبي لما اراد القيام برحلة الى الساحل برفقة اللجنة التنفيذية وزيارة السواسي بعد حمام سوسة ومساكن وسوسة لم يستدع من رجال الديوان سوى الاستاذ الحبيب بوزقيبة الكاتب العام للحزب الدستوري بينما وقع استدعاء جميع اشياع اللجنة التنفيذية حتى من صفاقس والمثاليث وان الشيخ الثعالبي كان الواجب عليه اما ان يستدعي عموم الدستوريين من الهيئتين او يستدعي الاستاذ الحبيب بصفته الكاتب العام للحزب والاستاذ صالح فرحات كاتب اللجنة التنفيذية العام دون سواهما للحضور بالاجتماعات الساحلية

رابعا — ان الشيخ الثعالبي قد التصق باللجنة التنفيذية وقربها اليه وشايعها دون الديوان السياسي والوسيط او داعية الوفاق يجب عليه ان لا ينحاز الى شق من الشقين لذلك كان الديوان السياسي في حل مع الشيخ الذي نقض غزله بنفسه وحل ما ابرمه باتفاق مع الهيئتين

وبناء على هذه الاعتبارات قد قرر الديوان بجلسته المنعقدة مساء السبت قطع المذاكرات مع الشيخ الثعالبي في شان الوفاق على قاعدتي الاستبداد والانحياز لجانب من الجانبين مع استمرار الحزب في عمله بلا انقطاع .

ومن جهة اخرى فان الشيخ الثعالبي يتهم الاستاذ الحبيب بانه عدو الاتحاد والذي يلعب ادواره في شان احباط المشروع بعد ما كان على قاب قوسين او ادنى

وهي تهمة لم يقم عليها دليل انما الصحيح هو ان الاستاذ الحبيب كان ولا يزال متمسكا بحقوق حزبه وبحقوق شعبه وبحقوق الامة في تطبيق مبادي الحرية وتعميمها بين الاوساط التونسية لا اكثر ولا اقل وهذا التمسك لوافقه عليه كل دستوري صميم وهو قدر مشترك بينه وبين غيره بدليل الاحتجاجات المتتالية على وفاق لم تشارك في مشروعه شعب الحزب بل لم ياخذ رايها فيه

وما اشيع من كون الاستاذ الحبيب هو المدبر لمناقشة الشيخ في اجتماعات الساحل والانتقاد عليه ومس كرامته وبالاخرى التجسس عليه والدوران بسيارته وتتبع الشيخ في حركاته وسكناته ومراقبة اعماله فمن محض الاختلاقات والاكاذيب التي لم يقم عليها دليل والتي يكذبها الواقع على خط مستقيم وما آفة الاخبار الا رواتها

اذن فالمسؤول عن الاخفاق في مشروع

كلمة الى رجال الديوان

السياسي

واللجنة التنفيذية والاستاذ الثعالبي

لقد تكدرت الامة كدرا عميقا من التناحر والتشاكس والقاء بذور التفرقة والانقسام لسبب واه ودعاو مصطنعة لا اساس ولا عماد لها الا حب الذات والانانية والامتياز

وحيث ان الشعب التونسي يمقت تلك الجلبة والضوضاء التي لا سند لها ولا فائدة فيها فالامل انهاء هذه الماساة التى لا تستفيد منها البلاد الا زيادة الويل والبلوى واستفحال الخيبة والفشل . وقد كان الشعب التونسي يعلق اهمية خصوصية على رجوع الشيخ الثعالبي من دار غربته حيث يكاد ينحصر فيه تلافي الامر لما له من الدالة على الجميع لكن واسفاه قد خاب هذا الظن وضاع هذه الامل .

ومع ذلك فلا ينبغي ان نستسلم لليأس والقنوط فنتوسل مرة اخرى الى الجميع لا سيما ذلك الشيخ الذي حلب الدهر اشطره والذي يعرف اكثر من غيره عواقب هذا التطاحن والتلاحي رفادح ضررهما على البلاد ونرجو منه ان لا يزيد الحريق التهابا والنار اذكاء اذ مثله لا يجهل او لا يرتاب في ان نتيجة ذلك كله اخفاق الكل وفوز خصومنا على انصار القضية التونسية لا غير

حول قضية غلاء المعاش

ما زالت اثمان المعاش في ارتفاع والحالة الاقتصادية في عسر عظيم . وبالرغم من الصيحات المتوالية حول هذه المسالة فاننا لم نر من الحكومة شيئا يذكر حول التلافي وازاحة هذه الكربة اللهم الا ما نسمعه بين آونة واخرى من ان لجنة المعاش قد اجتمعت في ادارة الامور الاقتصادية وتفاوضت في الامر وقتا طويلا لكن بدون ان نرى اثر لذلك في الخارج

ولسنا ندري ما هو غرض الحكومة من هذا الاغفال او التقصير ؟ كانها غير عالمة بحالة البلاد وساكنيها لاسيما العمال والفعلة الذين وان اسعفتهم القوانين الاجتماعية بترفيع اثمان الاجور فهم مع ذلك قد انقلبوا الى شر حالة

نحن لا نريد من الحكومة ان تفرض على الباعة قوانين مرهقة او تجبرهم على التنازل عن الارباح المعقولة . لكننا نريد منها ان تراقب الاحتكار وتضرب المحتكرين ضربات تكون درسا وامثولة لكل من تحدثه نفسه بالاحتكار الذي تحرمه القوانين وسائر الشرائع السماوية

ولذا نجدد رجاءنا للحكومة عساها ان تبرهن على حزم وعزم في استئصال شافة الاحتكار حتى يتنفس الناس الصعداء ويستريحوا من هول تلك الاعمال الاثيمة

الوفاق هو الشيخ الثعالبي ذاته الذي قد خانته قريحته هذه المرة ظنا منه ان شعب اليوم كشعب الامس يسهل انقياده باستبداد بل ان الحظوة التي كان تتمتع بها اللجنة التنفيذية سابقا قد فقدت واصبحت اثرا بعد عين

نادي قربص

رغم هطول الامطار منذ الصباح فان الجولة التي نظمها نادي « تورين كلوب دي فرانس » بقربص قد جمعت ما يقرب من ستين سخصا تحت ادارة م. روندي النائب للقيام بهذه الجولات

وقد وقعت الجولة بمعرفة م. بيناي كاهية مدير ادارة شؤون قربص عوضا عن م. ماياي وزار هذا الموكب الحوض الجميل المقام في الهوا الطلق المستمد ماؤه من العين الكبيرة وقد اعجب هذا الحوض العظيم العموم والمستحمين ووقعت بعد ذلك زيارة الحمامات المعدنية بدار الباي التي ادخلت تحسينات مهمة تناسب الذوق الشرقي والنقوش الجميلة بهذا القصر التاريخي

كما تجول الزوار في كافة انحاء الموقع المعدني وصعدوا الجبل المخضر الجنبات حتي بلغوا القمة وقبر الماسوف عليه م. كرباتتي

ونظرا لنزول المطر وبسعي م دي لاكروا مدير فندق الحمامات المدنية فقد تناول الزوار طعام الغذاء تحت سقف الجناح الخاص في حديقة الفندق

وبعد الزوال نظم الموكب من جديد لزيارة عين العتروس ولما كثر هطول المطر لم يتيسر زيارة موقع القلعة الصغيرة ذات العيون الكثيرة الواردة من تحت البحر ومن تحت الارض

والمظنون ان زيارة هذه الاماكن ستؤجل الى فرصة اخرى يكون فيها الطقس جميلا يناسب زيارة « مطلع الشمس » قربص الجميلة

ازمة التعليم بحمام الانف

وقعت في مفتتح السنة المدرسية ازمة وضيق في المدرسة الابتدائية بحمام الانف وهي مدرسة عربية فرنسوية يحشر فيها عدد عديد من الاطفال فاطلع على ذلك صاحبنا الكاهية البلدي والعضو بالمجلس الكبير م. برزوتي فهاله الامر وتضايق منه وفي الحين تفاهم مع ادارة العلوم والمعارف في وجوب احداث قسم جديد حتى لا يبقى التلاميذ بحمام الانف يجوبون الطرقات بلا شغل . فاجابت ادارة المعارف سؤله وبادرت باحداث قسم جديد فكان ذلك مدعاة لسرور السكان وفرحهم بهذه العناية التي اعرب عنها الكاهية البلدي

ونظرا لهذه الحالة المسرة فانه لا يسعنا الا الثناء على همة م. برزوتي .

كما اننا نرجو من ادارة المعارف ان تبادر الى احداث قسمين بمدرستي نهج سيدي الصوردو ونهج الكنز بالعاصمة كي تستحق ثناءنا وثناء اولياء التلاميذ الذين ضاقوا ذرعا من ازمة التعليم الابتدائي .

حذف التعليم العربي

من مدارس البنات المسلمات

اخبرنا غير واحد من مواطنينا الكرام ان مديرة مدرسة البنات المسلمات الكائنة بدار الباشا قد الغت التعليم العربي وذلك لاسباب واهية وانفصال احد المدرسين عن هذه المدرسة وهو خبر ننقله بمزيد التحري لان هذا الخبر اذا كان صحيحا لابد ان يتناول الحذف سائر مدارس البنات او يكاد لان مدرسة دار الباشا تمشى على برنامج بقية المدارس وليس لها برنامج وحدها

وهذا الخبر الذي نرويه للقراء هو من الغرابة بمكان اذ محاولة قتل اللغة العربية بعد اقبال بناتنا على التعليم الغربي هو بمثابة فرنسة الثقافة جملة بهذه البلاد

ومن اغرب ما يقال ويتلى ان تصاب لغتنا بهذا الشلل في نفس الوقت الذي نرى فيه التونسيين يطالبون بتعميم لغة البلاد الاصلية والاستزادة منها بكل لهفة وحرص

والحاصل ان هذا الخبر من مدهشات القدر ومن اغرب ما يقوم به الاستعمار بهذه الديار فالرجاء ان تعلن لنا ادارة المعارف بالحقيقة في قضية الحال خوفا من زيادة القلق وتسميم افكار التونسيين الذين يرون في هذه العملية محاولة فعلية ضد شخصية الامة وعلائقها مع لغتها الدينية وتقاليدها الموروثة .

عودة زعيم تونس الاقتصادي

في الاسبوع الماضي وصل الى هذا الطرف وفد القسم التونسي بالمجلس الكبير قادما من فرانسا بعد مضي اكثر من شهر في العاصمة الفرنسوية لخدمة المصالح التونسية . وهذا الوفد مؤلف من العمدة الاكمل السيد الطاهر بن عمار كاهية المجلس الكبير وحضرة الوطني الغيور السيد محمد شنيق رئيس اللجنة المالية بهذا المجلس والغرفة التجارية التونسية وكل من الفاضلين الغيورين السيد عبد الرحمان اللزام والاستاذ المنصف العقبي العضوين بالمجلس الكبير .

وقد بلغنا من مصادر مختلفة ان زعيم تونس الاقتصادي قد بذل جهودا عظيمة واهتماما فوق الحد بالمسائل الاقتصادية التونسية واجتمع مع جناب العميد بديوان الحماية مرات عديدة كان البحث فيها يدور عن المصالح التونسية الاقتصادية وما يعوز التجارة والصناعات الوطنية من النواقص والحاجيات

ومن جهة اخرى فان هذا الوفد قد واجه كلا من رئيس الوزراء ووزير الخارجية وكاهيته ووزير المستعمرات وتحادث معهم في شؤون تونسيه ذات قيمة . ولا نبالغ اذا قلنا ان الوفد قد توصل الى تبديد غيوم الاكاذيب التي روجها خصومنا السياسيون في البلاد الفرنسوية ومرادهم بذلك استدراج الحكومة الى استعمال سياسة الضغط والجفاء بدعوى ان التونسيين اعداء الداء للجمهورية الفرنسوية .

والخلاصة ان الوفد قد خرج من لدن هؤلاء الذوات الممتازين وهو مسرور بما وقع من المحادثات حسبما صرح به الوفد لنواب الصحافة التونسية بفرانسا .

ونحن يسرنا اطلاع رجال السياسة الفرنسوية على جلية الامر والحقائق الراهنة خوفا من تشويه افكارهم باكاذيب لا نصيب لها من الحقيقة . لان التونسيين كما لا يخفى طلاب حق وروّاد اصلاح وليست لهم نوايا عدوانية نحو فرانسا خصوصا في الوقت الحاضر الذي يجب فيه تضامن الامتين واتحادهما على مقاومة اطماع خصوم الجميع .

تهجم الاستعماريين

على م. فيانو

منذ غادر م. فيانو تونس والصحافة الاستعمارية توالي الهجمات على الكاهية الوزاري وذلك للخطاب التاريخي العظيم الذي فاه به امام المذياع التونسي ثم جاءت حوادث ابعدت م. فيانو عن باريس حيث اصيب بمرض طفيف اوجب ابتعاده عن باريس بعض اسابيع واخيرا عاد الى ام الوطن ثم سقطت الوزارة ولم ينتظم م. فيانو في الوزارة الجديدة

لكن بالرغم عن هذا كله فان الاستعماريين والانتفاعيين ما انفكوا يرشقونه بسهام انتقادهم ويختلقون له من المثالب والاكاذيب ما لا يتفق مع الحقيقة والواقع بحال

وهذه جريدة « لاديبش تونيزيان » التي كانت في الماضي موسومة بالتعقل وبعد الغور لم تتمالك ان اعادت الكرة في هذه الايام ساخرة ومتهكمة على هذا الوزير الافرنسي الخبير

ما ذا فعل م. فيانو حتى استحق هذا التهجم والبذاءة النادرة ؟ لم يفعل شيئا نكرا سوى حث بني جلدته على وجوب التآزر والتآخي مع التونسيين وافهامهم في صراحة وجلاء ان مصلحة الجميع في التكاتف والتعاون مع القول بان مصلحة الافراد من الفرنسويين ليست مصلحة فرانسا الحقيقية لان مصلحة فرانسا على راي هذا الوزير المتبصر هي في مصلحة تونس

هذا هو الذنب والجريرة اللذان اقترفهما هذا الوزير النابغ على راي الاستعماريين في حين ان ذلك من احسن الاعمال واكثرها نفعا للطرفين .

واذا كان الاستعماريون يحلمون بالايام الماضية التي كان فيها التونسي ليس بذي بصيرة وادراك سياسي كبير فليعلموا ان ذلك لم يبق له اثر وان التونسيين بقدر ما لهم من الرغبة في الاتحاد والوئام مع الفرنسيين لهم ايضا عزم راسخ على نيل حقوقهم دون نقص او تطفيف وانهم بقدر ما يحترمون صيحات الحق مثل التي صدرت من جناب م. فيانو يسخرون من تهديد ووعيد سياسة « البلف » والترميم ... ويرون في ذلك اكبر دلالة على قصر نظر القائمين بتلك المخزيات وجهلهم بماجريات الامور في هذه البلاد

مايقتضيه واجب الثعالبي في الوقت الحاضر

اخر كلمة منا الى الشيخ الثعالبي

ما هكذا يا شيخ تخدم الاوطان بعد ان تلوتها وجفوتها وغادرت الدار تنعي من بناها ...

ولقد لبثنا طيلة اربع عشرة سنة ننتظر بلهف وشوق علنا نجد كلمة منك لصالح تونس والتونسيين وانت في حل من كل قيد وبعيد عن كل قوة غاشمة فلم نظفر منك بشيء كان امر تونس لا يهمك .. بل كانك اجنبي عنها لا تعرف من شؤونها شيئا ولم تكن واقفا على ما تعانيه من ارزاء والواء وتقاسيه من مضض وبلاء !

اليس ذلك يا استاذ عقوقا ومروقا من الجامعة التونسية ؟ بل كيف يصح لتونسي قد غادر بلاده تاركا اياها في اسوا الحالات واشد الاخطار وقد احاط بها اليأس والقنوط من كل صوب وناحية ان يتغاضى عنها ويتركها في هذا الخضم تتجاذبها الزوابع وتتقاذفها الاعاصير ... ؟؟

لم يكن ليخطر على بالنا انك تزهد فيها هذا الزهد وتعرض عن وطنك هذا الاعراض القاسي . ولذا طالما تناولنا الصحافة الشرقية بين جرائد ومجلات عسانا نجد فيها كلمة بقلم الاستاذ دفاعا عن هذا القطر وذودا عن حياضه . فيكون نصيبنا الفشل ... ولا تسال يا شيخ عما يساورنا من الغم والهم والقلق من جراء هذا الاغفال المشين .....

اجل . قد قرانا من قلمك السيال فصولا كثيرة ومقالات شتى في مجلات العراق وغيرها . لكنها لم يكن فيها شيء جديد سوى التحدث عن التشكيلات الدستورية وعن الحوادث التي ارتبطت منها بالتاريخ واصبحت في كفالته منذ امد بعيد ... !

وبخلاف ذلك كان اشتغالك بالشؤون الشرقية والعربية وحتى التركية اذ قد كنا طالعنا في احدى مجلات العراق مقالا بقلمك تعذر فيه الاتراك على طرحهم الحروف العربية وقيامهم بتطهير لغتهم من الالفاظ المنسوبة لهذه اللغة اعتزازا منهم بلغتهم القومية فرايت ذلك من باب صواب الراي . وقد اغضبت يومئذ بعض رجال اللجنة التنفيذية الذين لا يرون برايك ولا يصوبون خطتك !

ولقد اثر هذا الجفاء وهذه القطيعة على الناس فقالوا بصوت واحد : ان الاستاذ نسانا وقلا بلاده واصبح مشرقيا اكثر منه مغربيا !!

فياليت شعري اين ذهبت زعامة « اب الدستور ! » وكيف سوغ لنفسه هذا الاعراض ورضي بان يكون اشد واقسى من الاجنبي على بلاده ....؟

ولماذا نراك اليوم ماخوذا بالزهو وعطا بانا ناس لم يبروك قبل سفرك ولم يخلصوا اليك او يؤازروك حتى غادرت البلاد وانت كاسف البال مضعضع الامال ؟

اليس ذلك يا استاذ فن قبيل الشعب واثارة الفتنة النائمة وافساد مشروع الدستور الذي نراه حتى اليوم لم يتماثل ولم يصل الى اوج الكمال ولم تجن الامة ثمراته حسبما تشتهي وتهوى . وبعبارة اوضح فانها ما برحت في منتصف الطريق وهي مجدة مكدة كي تصل للغاية وتتمتع بالحرية التي دفعت من اجلها ثمنا غاليا . وهي تروم معانقة هذه العروس التي تهواها وتصبو اليها كل النفوس !!

ولعل السبب الاقوى في مجازفتك ووقوفك هذا الموقف الذي ما كنا لنقدره لمثلك وانت ذلك الرجل الذي اكل عليه الدهر وشرب هو ما لقيته من الحفاوة وما شاهدته من صبابة الشعب في شخصك واظهار كل جميل لك ظنا منك ان ذلك قد اتى عفوا .. وما هو في الحقيقة الا نسج ايدي رجال الديوان السياسي الذين ارادوا بذلك تعليم الامة كيف تحترم ابناءها وكيف تقتبل من غاب منهم عنها وهو درس في الوطنية نفعه عميم وعظيم

وبدل ان تقدر يا استاذ هذه الاعمال المخلصة والمساعي الموفقة فقد اصخت باذنيك لاولئك الذين يتصيدون في الماء العكر ... ويتربصون الفرص لينالوا ممن يسمونهم خصما وينتزعوا منهم ما منحهم الشعب بمحض رضاه من ثقة غالية وزعامة قلما احرز عليها سواهم . فكنت في ايديهم العوبة ولمطامحهم آلة وهو ما لا نرضاه لك او نريده

والان وقد سبق السيف العذل ووقع ما كنا نحاذره . اليس الاليق بكرامتك يا استاذ ان تقبع في بيتك وتعرض عن هؤلاء وهؤلاء حتى توضح لك الاقدار ونتائج الاعمال من هو احرى واليق باداء المهمة واجدر بانتشال هذا الوطن من الهوة ومتى بان لك الحق والاخلاص في فريق دون فريق ضممت الى صدرك العاملين ووضعت يدك

دراسات تاريخية (٢)

(سيدنا ابو بكر)

لحفظ كيان الاسلام وتقوى شوكته خطب خطبه ... على صدق اللهجة والتواضع المتناهي ولين الجانب والتي تحمل في قوا الاخلاص ... ظهرت صراحة والاصداع بما يحويه الصدر . وفيها بين خطته المثلى والسبيل الاقوم الذي سلكه . وقد اقتدى به من جاء بعده من الخلفاء والامراء . فصاروا يخطبون على المنابر . حين يقومون باعباء الحكم . كان اول ما عترضه وصيره قلق الخاطر امتناع بعض الاعراب من اداء الزكاة وهي ركن من اركان الاسلام . لان روح الاسلام لم تتغلغل ذ ذاك في نفوسهم ولم تتمكن عقيدته منهم . فسرعان ما بلغهم نعي رسول الله عليه الصلاة والسلام . وسرعان ما قلبوا ظهر المجن . وانقلبوا على اعقابهم . فجمع سيدنا ابو بكر الصحابة للشورى . واخذ فكارهم امام هذا الموقف الحرج . فرأى سيدنا عمر عدم قتالهم وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم . امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . وان محمدا رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا بحقها وحسابهم على الله ورأى سيدنا ابو بكر وجوب قتالهم وقال لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلتهم على منعه . وقال لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال . وقد قال الا بحقها والحق يقال فان الخرق اتسع على الراقع في تلك الايام السود فلم يكن بد من ركوب متن العمل بدون تمهل

وناصبت اليمن لمدرك ... او هرادة . ... كما كانت في عهد الرسول الاعظم والخليفة يرى نفسه المسؤول على توطيد دعائم الدين وعلى بقدر الايمان والسكينة في القلوب . وبعدما عين الرجال الذين سيتولون نصرة الاسلام كتب كتابا وارسله الى المرتدين ينصحهم ليرجعوا عن غوايتهم ويثوبوا الى الرشاد . وقد ما ... ودنا من سيدنا ابي بكر رضي الله عنه من رصانة وتعقل وعدم جنوح للهوى . وسار الجيش تخفق عليه بنود الحق وترعاه عناية الله وتتبعه قلوب المسلمين كافة وادى المهمة خير اداء وانتهت تلك الحروب الضروس وثاب العرب الى الصواب وعلموا ان الدين الاسلامي مجمع كل السعادات ومنبع كل الخيرات وانه طال الوقت او قصر لابد ان تظهر انواره وتسطع ... فلولا عزمة ابي بكر القوية وسهره على مصالح الامة لفترت الهمم ولتطامن صرح الدين المتين . وبعد ان انجلى الحق وقرت اركان الاسلام وسرت الضمائر الطيبة بذلك الفوز المبين وذلك النصر الباهر . ولاحت الابتسامات العذبة على كل الشفاه وغرقت الجزيرة المباركة في فيض البشائر . والمسرات وتبادل القوم الهناء وكرروا شكر الخلاق الرحيم الذي امدهم بنصره وازرهم بفضله وتوجهت الهمم الكبيرة للشؤون المهمة والامور الجمة

يتبع

(محمد المامون النيفر)

في ميدان التاليف المسرحي

رواية «كيد النساء ١٦»

نشطت حركة الادب التونسي في السنوات الاخيرة نشاطا لا بأس به وخطا خطوات الى الامام في جميع الميادين وكان ا تحركه من سباته القديم الذي دام سنوات عديدة . جمعياتنا الادبية والفنية وهو ... كان ما زال طفلا لم تكتمل قوته وعالة على غيره في كثير من الاحيان لم يصل بعد الى الاكتفاء بنفسه ولم يرسم خطته التي يسير عليها في الحياة الا انه بالنسبة لما كان عليه في القديم تعد حركته هذه نشاطا وتقدما خصوصا ناحية التاليف المسرحي التي كانت في حكم العدم او تكاد والتي نراها الان قد دبت في جسمها الحياة ونشطت من عقالها واخذت تملا فراغها شيئا فشيئا

ولقد راينا في السنوات القائتة بعض روايات الفت باقلام تونسيه الا انها في الغالب معتمدة على غيرها في كثير او قليل وينقصها التصوير الفني الذي يعتمده المؤلف في اخراج اشخاصه

ولقد مثلت لنا جمعية (الاتحاد المسرحي) بعض روايات في العام السالف نجحت في اختيار بعضها دون البعض الاخر ورأت انها امام نتيجه غير مرضيه ا... هي حافظت على ذلك السير الذي سارته في موسمها السالف . وفطنت هي نفسها الى الى هذا الخلل واحست انه لا بد لها من إيجاد روايات تونسية مهما كلفها ذلك - روايات توافق العقلية التونسيه وتخدم الشعب التونسي بواسطة اطلاعه على امراض بيئته وعلى تاريخه الحافل بالمجد و"عظمة ورات ايضا ان تونس لا ينقصها ايجاد المؤلفين ولكن ينقصها تشجيع المؤلفين فاعلنت على مناظرة وجوائز كتجربة واننا نترقب النتيجه - نتيجه نجاح المسرح التونسي - لا نتيجة المناظرة

هذا كله تمهيد للحديث على الروايه التي اريد ان احدثك عنها في اختصار :

في الايام الاخيرة زارني صديقي الفاضل السيد البشير الرحال احد ابطال التمثيل بجمعية الاتحاد المسرحي فتمكن لي ان إطلع على رواية الفها حديثا (كيد النسا سطاش) فحركتني قراءتها لان اكتب عليها هذه الكلمة القصيرة

تقع هذه الرواية في اربعة فصول تتحدث في بساطة وجمال عن حياة عائلة متكونة من اب مريض واخ اعمى وابن اخ مات ابوه فكفله عمه المريض وخادم امين وزوجة شريرة وابنتها وربيبة ماتت امها وبقيت في كفالة زوجة ابيها

ولا اريد ان الخص للقارئ الرواية خوفا من التطويل ولكني ادعه وحده يفهم الحوادث من اجتماع هؤلاء الاشخاص في بيت واحد بما يحدث بينهم من مناظر ينفطر لها القلب . نعم ا ... يفهم ... أمن كيد ... اشراك وظلم ... والقول ونوايا ... على راس الربيب الموظف الذي يتعلق بالربيبة الجميلة المسكينة من طرف الذي تشخصه لنا . فهذه زوجة الاب القاسية التي ترى بعينها ... الخطاب كلهم يخطبون لانفسهم تلك الربيبة لجمالها بينما ابنتها لا يخطبها احد ... قدر صاحبي ... ما تحدثه هذه الحالة (... الدار) من بغض وكره لربيبتها التي اختارها الخطاب عن ابنتها التي نفر منها حتى ابن عمها واحب اختها اليتيمة وقدر ماذا تصيبه هذه المرأة من عذاب على راس الربيب والربيبة والخادم الذي ... واسيهما في اوقات احزانهما مع العلم بان الزوج قاصي لا يطلع على شيء . وانما هي المتصرفة وحدها في العائلة . . . .

واذا عرفت ان المؤلف السيد البشير الرحال هو بطل من ابطال التمثيل بالمسرح التونسي اليوم وانه تعلق بهذا الفن من صغره ولازمه منذ عشرين سنة تقريبا واطلع على خفاياه واسراره اطلاع ممثل خبير مشغوف . وعرفت ان العائلة التي تحدث عنها في روايته هي موجودة بكثرة في الوسط التونسي وان افعال زوجة الاب الشنيعة مع الربيب والربيبة ومحاباتها لابنتها الذين من صلبها هي مما يقع كل يوم في كل بلد ويتحدث به الناس على اختلاف طبقاتهم متحيرين ... اذا عرفت هذا كله امكنك ان تعرف بسهولة تامة قيمة الرواية الفنية التي حركتني للكتابة عليها قبل عرضها على الجمهور

اللغة والاسلوب - اظنك عرفت يا سيدي القارىء لغة الرواية من اسمها الذي اخذه المؤلف من المثل العامي «كيد الرجال ما تماش وكيد النساء سطاش» فالرواية موضوعة باللغة العامية السهلة التي تتكلمها عائلتنا المحافظة على تقاليدها وعاداتها وهو ما يوجبه الفن التمثيلي لانه كما يقول المؤلف (لا يتصور ان تخرج على المسرح التونسي زوجة جاهلة في عائلة تونسية محافظة او خادما لهذه العائلة وتجري على لسانيهما اللغة العربية الفصيحة التي لا يفهمان لها معنى في نفس الامر الواقع فجعل لغة امثال هذه الرواية عربية مما لا يهضمه الفن التمثيلي الصحيح ومما ينقص من روعتها ويسلب عنها كثيرا من التاثير المطلوب

والرواية مكتوبة باسلوب بديع مكنه يتركك تاتي عليها كلها ولا تحس بملل ولا تشعر بسآمة وكلما ختمت منها فصلا تشوقت للذي بعده كلما حسبت انك قربت من كشف الحقيقة وازاحة الستار عن المتمة الحقيقية الاوحدث شيء لا تتوقعه يبعدك عن مرادك ولكنه لا يفيدك بانا وتبتدىء بوجود سوء تفاهم بين اشخاصها ويبقى سوء التفاهم ضاربا نقابا شفافا على الحقيقة الى الختام حتى لتتيقن انك ترى الحقيقة بعينك لو زيح هذا الستار الشفاف لكنه لا يزاح الى الفصل الاخير

التصوير الفني - قرات الرواية من اولها الى اخرها فكنت كاني اشاهد اشخاصها يتحركون ويمثلون ادوارهم امام عيني . . ارى هذه الزوجة الجبارة تكاد تتميز غيظا وتتمنى لو كان الموت طوع يدها لارسلته حالا على ربيبتها المسكينة ليستل روحها من بين جنبيها وكلما تفطن الاب للامر الا وملات سمعه بالادعاءات الزائفة والاكاذيب المختلفة فيصب جام غضبه على ابنته المسكينة وكلما ارادت هذه البنت المدللة ان تبوح لابيها بشيء الا وعقد لسانها الخجل والخوف من عين زوجة ابيها التي لا تنام والتي تتبعها من مكان الى مكان ولا تغفل من مضايقتها حتى في احلامها . وهذا ما اكبر في عيني الرواية بالخصوص

والذي مكن المؤلف من الوصول الى هذه الدرجة من التصوير على ما ارى هو اجراؤه على لسان كل شخص من اشخاص الرواية ... من الكلمات والتعابير المتداولة المعروفة في الوسط . فهذه كلمات وامثال لا تعرف الا عند النساء امثال الزوجة المتحدث عنها وعند كلمات وامثال اخرى لا تعرف الا عند ... امثال الزوج المتحدث عنه وهكذا في بقية الاشخاص .

وهذا الشيء لم يترك في نفسي مجالا للشك في ان المؤلف نفسه عاش ربيبا ذاق من زوجة الاب الوانا من العذاب او جاور عائلة من هذا النمط .

هذا واني كتونسي احب كل عمل تونسي يرمي الى النهوض بناحية من نواحي حياتنا اشجع المؤلف على المضي في هذا السبيل فاني آمل له مستقبلا زاهرا في التاليف المسرحي . ومن جهة اخرى الح على جمعية (الاتحاد المسرحي) ان تعرض هذه الرواية على المسرح قريبا حتى لا يحرم من مشاهدتها الجمهور التونسي المتعطش لامثالها فذلك خير واجدى من ان تعرض علينا الوانا واشكالا من حياة اوروبا البعيدة عن ذوقنا وعقليتنا او مهازل شرقية لا يستسيغها الا الذوق المصري المائل للمرح واللهو . . .

(محمد المرزوقي)

جمعية الشباب الادبي المنستيري

رد افتراء

ان الحقائق التي نشرتها بجريدتي الزهرة والنهضة استدعيت من رئيس الجمعية لجلسة ونظرا لحسن قصدي لبيت النداء لعلي ارجعهم عن الطريق التي سلكوها ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . . فعوض ان اجد حسن خلق ومفاهمة بالتي هي احسن وجدت نفسي امام اناس ليس لهم شائبة من آداب البحث والاستدلال بالمنطق والمعقول

دامت المناقشة زمنا طويلا بدون جدوى . واني ازداد علما من سطور الفاظهم السخيفة والسباب الصادر بالخصوص من الرئيس عليه يؤثر علي فانا راسخ على خطتي في قول الحق والسير معه مهما كانت التكاليف بدون اعتبار لومة لائم . وبعدما انفض الاجتماع الغير الادبي حبروا كلمة باعضاء الهيئة نشرت بعدد ٩٣٧١ من جريدة الزهرة الغراء خالية من البرهان والدليل (شانهم في كل اقوالهم) فزعموا ان كاتبي اغلوطات عديدة وبخت عليها من طرفهم المرات العديدة وهم اعلم الناس بان قولهم هذا محض افتراء ولا ... لم يذكروا ولو هفوة واحدة مما ارتكبت ؟ وفي اي جلسة وبخت ؟ وفي اي دفتر ضمن ذلك التوبيخ ؟ وفي قولهم "الهيئة باذلة جهدها بما اشتهرت به من . . . خلاف للوقع لهم الا ان يكون في السباب والشتم الى حد حسن ادارة . وبحق الله ما لا تعلمون ؟ ام ان ادعاءها رقتي للهفوات . . . التي هي نشر ذلك البيان للراي العام ومعارضتي في غير الصالح للجمعية مما يريدون تنفيذه لا يقبل منها بحال اذ كيف تكون هي الخصم والحكم في ان واحد . وكيف يعقل ذلك ؟ اللهم ان هذا لمنكر على ان قانوننا الاساسي لا ينص على رفت اي عضو من الهيئة الا اذا صدر منه تخلف ثلاث مرات بدون عذر فالحاكم هو القانون لا الهيئة

لذا اعلن اني لازلت غير معترف بهم ولا بقراراتهم ما داموا لم يرعووا عن غيهم فيتح منهم لما اشتهرت به من الطيش وعدم التبصر . واني نعمين وراى مصيب . واما المال فلا اسلمه الا في جلسة ... على ثقة من ان عموم المشتركين لي كل الثقة ... وضع اذ ذاك الامانة بين يدي مستحقيها والسلام ... من الاباطيل هذه الفئة وبتعضون ... على من سمع القول فاتبع احسنه ... مشروع طالما ضحى "ماملون في سبيله من ... واما قضية التلفونات التي نشرت او ستنشر فيكفي جوابا عليها كوني منتخبا امينا المال

(امين مال الجمعية)



عراس الادباء

هاكها كالزهر عرفا وجمالا

جرت عادة اخواننا ادباء القيروان الافاضل إقامة احتفالات زواجهم بما يناسب كرامة الادب وذويه ، فلا عبث ولا فجور ولا رقص ولا خمور . بل هم يجعلون كؤوسهم واوتارهم وقيانهم في هذه المحافل قصائد الشعراء وفرائد الخطباء وسمر الادباء

وعلى هذه السنة الحسنة احتفل بزواج الاديب سيد مصطفى العيساوي معلم العربية بمكاتب الحكومة ، وقد القى اثناء ذلك الاحتفال البهيج حضرة صديقنا الشاعر العبقري والاديب الفذ الاستاذ محمد الفائز القيرواني موشحا من روائع شعره البديع ، وهو الذي نثبت نصه فيما يلي

املا الكاس وهات الوترا   وادرها كخدود الغانيات
وانثروا بين لذا امي ازهرا   واصدحوا لغنا الصادحات !

●●●

ضاع عرف المسك في ارجائه   مجلس ضم الغواني والقيان
تخطر الحسناء في انحائه   بين جيش من كؤوس ودنان
جنة الفردوس من اسمائه   وبمقصوراته حور الجنان

●●●

يخرج الساقي به مؤتزرا   وعلى كفيه اكواب الحياة
فتخال الاعين ان القمرا   يحمل الانجم ما بين السقاة

●●●

تسمع الناي يناجي المعزفا   كمناجاة محب لحبيب
ينتقي الفاظه والاحرفا   ويصوغ العتب في ثوب قشيب
كلما يطلي في زفاف (المصطفى)   حافظ العهد وعنوان الادب

●●●

ان ... الود وما اثمرا   صاحبا متشحا بالمكرمات
فبمثل (المصطفى) لن تظفرا   في وفاء وعفاف وثبات

●●●

هاكها كالزهر عرفا وجمالا   نظمت في ... الاغاني
وانثنت اليوم تختال دلالا   في برود من نسيج الذهب
اترعت كاسا ا عذبا زلالا   ... من ... الادب

●●●

الكم تهدي هذا عطرا   بقران اثره ازكى نبات
ووفود السعد فيه زمرا   وبدت نحوك من كل الجهات

عواطف حضرات الادباء نحونا

غمرنا اخواننا الادباء الاعزاء بفيض من احساساتهم النبيلة وشعورهم العالي وعواطفهم النقية السامية التي عبروا لنا عنها في عشرات الرسائل البليغة التي وافونا بها - بين شعر ونثر - متضمنة الطيب الثناء على جريدتنا واسرتها عموما والاعجاب بصفحتنا الادبية بصفة خاصة

ونحن تلقاء هذا الانعطاف الصادق وهذا التاييد الصميم، لا يسعنا الان نتقدم بعميق شكرنا وجزيل ثنائنا الى شعبنا النبيل الكريم وادبائه الفضلاء الاخيار مفتخرين بهذا التشجيع والتعضيد الكبيرين اللذين يبعثان فينا النشاط المتجدد لمواصلة السير على خطتنا المثلى ارتضاها الشعب الناهض النبيل الذي نحن منه واليه

وبعد ان نقدم شكرنا وامتناننا الخالصين الى قرائنا عموما والى اصحاب هذه الرسائل العديدة خصوصا. نعتذر الى من رغبوا منا نشر رسائلهم البليغة بهذه الصحف حيث اننا نفضل جعل الصفحة الادبية ميدانا تتبارى فيه الاقلام بالبحوث العامة المفيدة للقراء والمواضيع الادبية الطلية، لا مجالا لنشر الثناء على انفسنا خصوصا ونحن لا نرى انفسنا قمنا باكثر من الواجب والواجب كما لا يخفى لا شكر عليه ولا ثناء.

ولعل حضرات الادباء الفضلاء يقبلون عذرنا هذا في عدم نشر رسائلهم المشار اليها. وانا مقدرون لعواطفهم الطاهرة نحونا كل التقدير محتفظون برسائلهم البليغة في اعز مكان لدينا.

والله نسال ان يجازيهم عنا جميعا اوفى واوفر الجزاء.

احاديث سعيد «٥»

كتاب في مساء

قال لي سعيد بالامس ونحن بقاعة النوم بالمدرسة اكتب :

« في مساء حزين من ايام هذا الاسبوع قرات كتاب (ادولف) للكاتب الفرنسي الشهير (بنجمان كونستان) فاثر في نفسي تاثيرا عميقا لا اعرفه لكتاب اخر

وفيه يصف (ادولف) حبه (الينور) هذه الفتاة البولونية الوفية التي قهرتها ظروف الحياة القاسية فانجبت ولدين من غني شهير مكثت عنده سنوات عشرا

ولم تخرج من قصور المالي الكبير الا للالتحاق بالشاب ادولف الذي بادلها حبا بحب وغراما بغرام رغم انها تزيد عنه سنا

ومكث الشاب في رفقتها ثلاث سنوات انتهى به الامر بمرافقتها الى بولونيا عند ما ظهر حقها واحرزت على ثروة ابيها. احتلت المكان اللائق بها بين الناس

ولكن (ادولف) المضطرب هذا الذي لم يعد يعرف هل انه يحبها ام يعطف عليها؟ لاقى من الصعوبات في البقاء معها ما تذوب لهوله الجبال الشم الرواسي فقد كان ابوه والراي العام معه في صراع دايم ادى به الى صراع داخلي مع حبيبته دون ان يؤدي ذلك الى فراقهما ما دام الشاب لا يعرف هل انه بقي معها ليحميها من الراي العام؟ وبذلك يكون الدافع له على البقاء الحب. ام هل انه يبقى معها لانه لا يعيش بدونها؟ ويكون الدافع له على البقاء حنين الغرام

وانتصر الراي العام اخيرا وماتت المسكينة ضحية الدسايس ولكنها ماتت على كل حال على صدر ادولف هذا الذي كانت لا تتمنى الا الوفاة على صدره

قرات هذا الكتاب يا صاح في هذا المساء الخريفي فاثار كما قلت لك في نفسي عوامل انقباض وتاثير

وخرجت الى ساحة المدرسة الخالية من التلامذة وقد ظهرت في السماء اسحبة كثيفة داكنة. ووقفت تحت اشجار (البلاتان) امد نظري الى جبال (البرناي) بينما تتساقط اوراق عريضة صفراء على راسي وعلى كتفي . .

في هذه الساعة تذكرت قسوة الهيئة الاجتماعية احيانا على الفرد وتذكرت (الينور) ووفاة (الينور) لم يسمحوا لادولف وقد احب الينور ولا اليها وقد احبته ان يحققا ما كتب لهما القدر في صحايف السعادة. ولا ان يبتسما ما شاء لهما الغرام وطيوره ترفرف باجنحتها عليهما تحت سماء بولونيا

هذه الهيئة الاجتماعية لا تحمل « الكونت » الغني ذنب استثمار « الينور » ولكنها تحمله « الينور » الوفية المخلصة

وفي هذا شيء من انتصار المجتمع للرجل ربما زدته شرحا اذا حدثتك في مرة اخرى عن « لفراد دي ميسي » وعليك السلام »

انتهى سعيد مما املاه علي عند ما قال لنا القيم : ناموا فساطفيء نور القاعة

اوش (فرانسا) (الطيب العنابي)

سر النجاح

لا جسد بلا روح التجارة روحها الاعلان لا بقيت امام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها. والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاوروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاوروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات مؤسسة من مئات الاعوام لا تزال تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرافا منهى عنه وهو لذلك في مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق النشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر الاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

في مجالس الادباء

الى الادباء والشعراء

اجتمعت نخبة من الادباء بالقيروان في بعض الاندية وتداولوا مختلف المواضيع الادبية الى ان ذكر احدهم عجز البيت المشهور وهو قول الشاعر:

(وللناس فيما يعشقون مذاهب)

فتساءل اديب ما هو صدر هذا العجز الذي تلوكه الالسنة في عدة مناسبات ؟

فاجاب اديب اخر بقوله ان صدره هو قول الشاعر :

تعشقتها شمطاء شاب وليدها
وللناس فيما يعشقون مذاهب!

فاعترضه احد الحاضرين وقال بل الاصل هو :

(ومن شيمتي حب الديار واهلها
وللناس فيما يعشقون مذاهب)

هنا احتد النزاع الادبي بين الجمع. واخيرا وقع الاتفاق على نشر هذا الموضوع بالصحف واستطلاع اراء الادباء فيه

وها اني انشره لقراء صفحة « الزهرة » الادبية الغراء، طالبا من حضرات الادباء بيان رايهم فيما ذكر، وايما الاصل هل الصدر الاول ام الثاني؟ ولمن هو هذا البيت ؟ ولهم الشكر سلفا .

(قيرواني)

نجاح علمي

افادت اخبار « ايكس » ان الشاب المهذب السيد محمد ابن العلامة الاستاذ الشيخ السيد محمد الصادق المحرزي قد نجح في الجزء الثاني من شهادة البكالوريا بكلية « ايكس ».

فنهنيه ووالده بذلك. ونرجو له مزيد التقدم في مدارج العرفان .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
محمد ...س